



مظفّر الحوائج



النَّاسُ يَسْتَعِدُّونَ لِلْعِيدِ ! كُلُّهُمْ
يَطْلُبُونَ مِنْ دُودُو لِيُنْظَفَ الْمَدَاخِنُ
مِنَ الشَّحَارِ الْأَسْوَدِ .





حَمَلَ دُودُو السُّلَمَ وَالْفِرْشَاةَ
وَرَّاحَ يُنَظِّفُ الْمَدَاخِنَ لِتَصِيرَ
لَأَيْقَمَةً بِالْعِيدِ .



كُلُّ النَّاسِ كَانُوا مُعَيِّدِينَ إِلَّا
دُودُو . لَيْسَ عِنْدَهُ سَهْرَةٌ وَلَا
هَدَايَا . مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَشْحَرَةِ وَمَسَحَ
دُمْعَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ .



كَانَتْ هُنَاكَ بِجَعَةً . مَشَتْ نَحْوَ
دُودُو وَقَالَتْ : « إِصْعَدْ عَلَيَّ ظَهْرِي .
سَوْفَ نَقُومُ بِنَزْهَةٍ جَمِيلَةٍ ! »



تَعْلَقَ دُودُو بِعُنُقِ الْبَجْعَةِ وَهُوَ

يَقُولُ :

« مَا أَعْظَمَ حَظِّي ! لَمْ أَكُنْ

أَحْلُمُ فِي يَوْمٍ بِهَذِهِ النَّزْهَةِ
السَّعِيدَةِ ... !

طَارَتِ الْبَجْعَةُ فَوْقَ بُحَيْرَةٍ
مُغَطَّةٍ بِالْجَلِيدِ ، رَأَى دُودُو نَاسًا
يَتَزَحَّلِقُونَ ، فَفَرِحَ بِالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ !

ثُمَّ طَارَتِ الْبَجْعَةُ بِدُودُو فَوْقَ
غَايَةِ ، رَأَى هُنَاكَ حَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةً





وَصَغِيرَةً . جَاءَ الْمَسَاءُ ، عَادَتْ
تَطِيرُ فَوْقَ الْقَرْيَةِ . رَأَى دُودُو
أَنْوَاراً لَامِعَةً .





دُودُو مَسْرُورٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَجْعَةِ
وَصَلَتْ فَوْقَ الْمَدِينَةِ . وَضَعَتْ
دُودُو قُرْبَ بَيْتِهِ . وَعَادَتْ إِلَى
بَيْتِهَا فَوْقَ الْمَدْحَنَةِ .



فَرِحَ الْأَوْلَادُ لَمَّا أَبْصَرُوا دُودُو
عَلَى ظَهْرِ الْبَجْعَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ.
قَالُوا: «كَانَ فِي السَّمَاءِ»
وَرَأَوْا يَرْقُصُونَ فَرِحِينَ .



ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنْهُ . وَقَدَّمُوا لَهُ

هَدَايَا الْعِيدِ .

وَكُلُّ سَنَةٍ صَارَ يَسْهَرُ فِي الْعِيدِ

مَعَهُمْ .



سلسلة سلاوة الصفا

حسون الصغير نيننت
 دبذوب الصياد الأرضي الفرحان
 لقوبة كوان - كوان
 ناريمان والكز كريك - كراك
 منظر المداخن برسي طائر البنجو
 سيف الصغير الجدي بشور

منشورات مكتبة سمير

شكوك غورو • مكاتب • ٢٢٦-٨٤ • بغداد